من صعدة إلى مأرب وأبين..

الإخوان يحصون خيباتهم وحضرموت لن تكون الأخيرة

الأمناء/ خاص:

لم يتمهل الإخوان قليلًا وسارعوا لتبني موقف لئيم يبارك انفصالا في حضرموت ينشده قادة الجماعة من مرابض استثماراتهم وحضورهم في الخارج، وباسم حضرموت تعالت أصواتهم لمباركة قيام دولة حضرمية منفصلة عن الجنوب.

انتهازية لا تختلف عن مباركة قيادات الإخوان لسقوط محافظة صعدة بأيدي ذراع إيران في عام 2011م ومنح قيادات المليشيات آنذاك صفة (ثوار) كما قال حينها إلقيادي الإخواني حميد الأحمر الذي بشر بسيطرة إخوانه الثوار - كما وصفهم - على صعدة.

بعد ذلك وصل "إخوة" حميد الأحمر الثوار وطردوه من محافظته ومديريته وقريته ومن بيته ليستقر في تركيا ويعود إلى ذات المربع مع صديقه "باتيس" للوقوف خلف مؤامرة ضرب أمن واستقرار حضرموت نكاية بالمجلس الانتقالي والقوات الجنوبية.

هبة الإخوان وتوجيه ثقلهم إعلاميًا وتنظيميًا صوب خطاب ينادي بدولة حضرموت كان متوقعًا، غير أن هذا الخطاب سيذوب حين ترفع قبائل مأرب صوتها للمطالبة بتمكين أبناء سبأ من إدارة محافظتهم ومواردها بعد 8 أعوام من ابتلاع الإخوان لكل موارد مأرب، المحافظة النفطية، وسيطرتهم على السلطة والثروة والنفوذ فيها.

الاعتراف بأحقية المجتمعات المحلية في إدارة شأنها محليًا وعسكريًا وأمنيًا مبدأ يرفضه الإخوان في الجنوب ومأرب ويفرضونه في تعز، وليس خطابهم عن حضرموت سوى محاولة ابتزاز لتدارك ما يمكن من حضور لهم في المهرة وحضرموت.

رفع أبناء حضرموت شعارًا لتمكينهم من إدارة محافظتهم ورحيل قوات الإخوان من الوادي وبناء قوة حضرمية تحل بدلا عن قوات المنطقة الأولى التي يفترض أن تتجه إلى مسرح عمليات الجيش في مأرب على خطوط التماس مع مليشيات الحوثي.

بعد ذلك خرج المجلس الانتقالي في اجتماع لقيادته بإعلان يؤيد مطالب الجماهير التي خرجت وتخرج في حضرموت، وهو موقف مسؤول يساند مطالب مشروعة لأبناء حضرموت، والمهرة أيضا، كحق تمتعت به محافظات أخرى تقبع تحت حكم الإخوان، وتعز مثالا على ذلك.

جند الإخوان نحو 100 ألف جندي ورجل أمن وفرد في تعز ما بين قوات تابعة لوزارة الدفاع والداخلية ومعسكرات تابعة لحمود المخلافي وحصلوا على أكثر من 50 ألف رقم عسكري، فلماذا لا يحصل أبناء حضرموت والمهرة على نصيب كتعز ليتمكنوا من إدارة محافظاتهم وليست تجربة النخبة الحضرمية ودورها الفاعل ببعيدة عن المشهد؟

لا يرفض الانتقالي أن يدير أبناء حضرموت محافظتهم، بل هذا مطلب أعلن في بيان له تأييده، وسعى الإخوان للتحريض على الانتقالي وعلى محافظات جنوبية وبخطاب مناطقي مقيت سيفشل كما فشل في محافظة أبين، وحينها على الإخوان أن يتقبلوا صوت مأرب التي تطالب بتسليم خطام قيادتها لأبنائها.

ذهبت صعدة مع الحوثي، وكذلك صنعاء والشمال بكله، عدا عدد من المديريات في مأرب وتعز والحديدة، وخسر الإخوان أبين التي حولوها إلى منطلق لإعلان حربهم على الجنوب وعلى عدن بدرجة رئيسية، وتحررت شبوة من حضورهم وخبثهم، لكن الإخوان لم يتعلموا أبدًا ولا زال قطيعهم يساق إلى معارك هامشية لا تخدم إلا إبقاء الشمال في قبضة المليشيات الحوثية.

يحصي الإخوان خيباتهم من صعدة إلى صنعاء وأبين وشبوة ويتناقضون في واقع تعز ومأرب، وها هم يتجهون صوب حضرموت، لكنها لن تكون محطة انتكاستهم الأخيرة، فلا زالت المهرة ومأرب تنتظران الوقت المحدد لإسدال الستار على آخر فصول عبث الإخوان والذي يمتد منذ 2011م وحتى اليوم.

الأمم المتحدة تفشل في تحقيق اختراق بجدار الأزمة والحوثي يخرج من طور الخطر المحلي إلى الخطر الإقليمي

الأمناء/ وكالات:

يهدد الحوثي بكل سفر وعدوانية دول المنطقة ومواطن الملاحة الدولية ومراكز الطاقة، ثم يعود ويهدد حقول النفط في شبوة لأنها تحت سيطرة الجنوب.

ويسرق احتياطي البنك المركزي ومقدرات الدولة ويطالب بعدها بدفع الرواتب وصرف الحقوق.

وترغم المليشيات الحوثية جولات التفاوض لخيار الحرب والفوضى؛ لأنها تستمد مقومات وجودها من النهب والتهريب وهي أنشطة لا يخدمها الهدوء ناهيك عن مصادر الدعم الخارجي والمشروطة بخدمة التوسع.

فشل الأمم المتحدة

فشلت الأمم المتحدة مجددا في تحقيق اختراق بجدار الأزمة اليمنية وانقضى موعد انتهاء الهدنة دون أن يتم تمديدها وتوسيع بنودها.

واصطدمت كل الجهود الأممية والدولية، بما في ذلك الجهود المكثفة في الساعات الأخيرة، لرفض مليشيات الحوثي الانقلابية.

وأقر الوسيط الدولي لليمن "هانز غوتنبرغ" بفشل جهوده في الذهاب إلى هدنة موسعة، وعبّر عن أسفه لعدم التوصل إلى اتفاق قبل أن يؤكد استمرار المفاوضات ودعوة الأطراف إلى الحفاظ على الهدوء وتجنب الأعمال التي قد تؤدي إلى العنف.

وتعهد المبعوث بمواصلة جهوده بغية التوصل إلى اتفاق بشأن الوسيلة للمضي قدمًا في مقترحه الذي قدمه إلى الحكومة ومليشيات الحوثي.

وينص المقترح على دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية وفتح طرق محدودة في تعز ومحافظات أخرى، وتسهيل وجهات إضافية للرحلات التجارية من وإلى مطار صنعاء فضلا عن دخول الوقود إلى ميناء الحديدة دون عوائق وتعزيز آليات خفض التصعيد من خلال لجنة التنسيق العسكرية، ونصت بنود المقترح الالتزام بالإفراج العاجل عن المحتجزين واستئناف عملية سياسية شاملة وقضايا اقتصادية أوسع بما في ذلك الخدمات العامة.

لكنه لم يحظَ بقبول المليشيات الحوثية ووافقت عليه الحكومة، وتذهب مليشيات الحوثي إلى المناورة السياسية على كل مراكمة لمزيد من المكاسب في الهدنة الموسعة وهي مكاسب تبدو مستحيلة ولن تتحقق وما يعني عمليا تجدد المواجهات مرة أخرى.

ووفقا لمصادر سياسية قد تستمر الجهود الأممية لكن خيار الحرب يعود مجددًا إلى الواجهة بقوة كخيار وحيد للتعامل مع المليشيات الحوثية.

هدايا للحوثيين

قال رئيس منتدى الخبرة السعودي د. أحمد الشهري: "الرفض الحوثي متوقع ومليشيا الحوثي الانقلابية استوفت ما تريد لأنها جاءتها هدايا على طبق من ذهب للأمم المتحدة ومن المندوب الأمريكي واستوفت ما تريد من فتح المطار والميناء ودخول المشتقات النفطية والتهريب ذهابًا وإيابًا والتحشيد وختمت ذلك في الاستعراض في صنعاء والحديدة وتريد أن ترفع سقف طموحاتها وسقف آمالها وبالتالي لم يعد يرضيها فتح مطار أو ميناء وإنما تريد الاعتراف بها كدولة ويفرض أن تصبح حكومة أمرا واقعا".

الوقت الذهبي

وتابع الشهري في حديثه لبرنامج "بتوقيت عدن" على قناة "الغد المشرق": "الهدنة السابقة لم تحدد شيئا للمواطن حتى أبسط الحقوق في فتح المعابر أو إفراج أسرى لم يحدث على الإطلاق مع وجود آلاف الخروقات, والمستفيد الوحيد من الهدنات هي المليشيات الانقلابية وإيران, لأن الأخيرة من تمسك بهذا الملف وتريد إيقاف الهدن والعقليات العسكرية للضغط على المجتمع الدولي والولايات المتحدة الامريكية في ملفها النووي, خلال فترة الهدن لم يكن هناك من المجلس الرئاسي ما يعطي ضوء احمر لهذه العصابة لأن ليس بعد الهدن وليس بعد الفرصة للتفاوض الا عمل عسكري وهي لم ترى وجود تحشيد ولا قرارات حاسمة ولا تحرك فعلي للجبهات وهي الان تعتقد ان الوقت هذا هو الذهبي لانتهاء ما تبقى من الشمال وعينها على الجنوب".

تنازلات الحكومة

وقال المستشار السياسي والإعلامي لرئيس الوزراء- علي الصراري.. "لحظة مؤسفة ان تفشل الجهود الأممية في تمديد الهدنة وتوسيعها كان هناك املاً كبيرا في التوصل الى اتفاق بشان هذا الامر وخاصة ان الحكومة اليمنية قدمت كثير من التنازلات الجديدة وفق المشروع المقدم من المبعوث الاممي ومع ذلك فان المليشيات لم تقبل ولم توافق وصعدت الامر ولم تعد بإعلانها الأخير تخوض حربا داخلية وانما تستعد لان تخوض حربا إقليمي ضد دول المنطقة وضد السفن التجارية التي تمر من ممرات قريبة من اليمن".

وتابع "الحكومة اليمنية اظهرت الحقائق للمجتمع الدولي وبينت انها ذهبت الى اخر الشوط في تقديم التنازلات وان الطرف الاخر هو من يتحمل مسؤولية عدم التوصل الى نتيجة".

طلب إيراني

وأضاف الصراري: "تعنت الحوثي ورفض الهدنة هو بطلب إيراني لأنها لا تريد ان تحل المشكلة وتعتقد انها لازالت تستطيع ان تستثمر المشكلة في ملفاتها الأخرى منها ملف الاضطرابات الداخلية وتريد ان تصرف الأنظار عما يدور في الداخل الإيراني وعندها الملف النووي الذي لم يحل حتى الان وتحتاج الى أوراق مساندة تمكنها من معالجة مثل هذه الملفات".

وأضاف: "الهدنة انتهت وإذا هناك أي تفكير آخر يقول بأن الهدنة لم تنتهي هو وهم والمعارك تجددت في مختلف المحاور العسكرية في الحديدة وتعز والضالع ومأرب ولم يتبقَ فقط سوى ان يقوم الحوثيون بتنفيذ تهديداتهم ضد المملكة العربية السعودية والملاحة الدولية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وينبغي أن نأخذ هذه التهديدات بشكل جاد لان المواجهة ليست مجابهة حوثية يمنية هي مجابهة إيرانية وأداتها الحوثي بالإضافة الى خبراء حزب الله اللبناني وخبراء الحرس الثوري الإيراني المتواجدين في اليمن".

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175